

## الباب الأول أساسيات البحث

### 1. مقدمة

اختار الله سبحانه وتعالى اللسان العربي لحمل الرسالة الخاتمة، ونص في القرآن الكريم على عربية الكتاب في آيات عديدة، منها: "وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ، إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" وفي الحديث الشريف: "تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ لِأَنَّهَا جُزْءٌ مِنْ دِينِكُمْ"<sup>1</sup>

اللغة هي الوسيلة المهمة التي يستخدمها الأفراد للاتصال بينهم حتى يحصلوا على الفهم للمعاني والمفاهيم التي أرادوها. وكان الحديث الشفهي أول صورة من صور الأداء اللغوي، وعلى الرغم من تعدد هذه الصور الآن فما زال الكلام هو الوسيلة الأساسية للتوصيل، إذ يرى الباحثون اللغويون (في معظمهم) أن حوالي 95 % من النشاط اللغوي يكون نشاطا شفويا ويشكل التحدث أو الكلام أداة اتصال سريعة بين الأفراد أو بين الفرد والمجتمع. وكانت للكلام منزلة كبيرة في حياة المتعلم وغيره، فهو ضرورة من ضرورات الحياة، إذ لا يمكن الاستغناء عنه في أي زمن أو مكان، لأنه وسيلة الاتصال بين الناس بعضهم ببعض لتنظيم حياتهم وقضاء حوائجهم.<sup>2</sup>

ويعتبر الكلام الفن الثاني من فنون اللغة الأربعة بعد الاستماع، وهو ترجمة للسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة. وهو من العلامات المميزة للإنسان فليس كل صوت كلاما، لأن الكلام هو اللفظ

<sup>1</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، العربية بين يديك، (المملكة العربية: المكتبة الرئيس، 2002)، 35.

<sup>2</sup> محمد صالح الشنطي، المهارات اللغوية: مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها، (المملكة العربية السعودية: دار الأندلس للنشر والتوزيع،

والإفادة، واللفظ هو الصوت المشتمل على بعض الحروف، كما أن الإفادة هي ما دلت على معنى من المعاني، على الأقل في ذهن المتكلم.<sup>3</sup>

يحتل الكلام أو التحدث مركزا هاما في المجتمع الحديث. وتبدوا أهميته في أنه أداة الاتصال السريع بين الفرد وغيره، والنجاح فيه يحقق كثيرا من الأغراض في شتى ميادين الحياة ودروبها.<sup>4</sup>

ولا شك أن الكلام أو التحدث من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على السواء، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم، أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون. ومن هنا يمكن اعتبار الكلام هو الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان. ومن ذلك يعتبر الكلام أهم جزء في الممارسة اللغوية واستخداماتها.

ولكن المشكلة الحقيقية الآن، وجدت كثيرا من عمليات تعليم اللغة العربية في إدارة المدارس مرتكزة على المدرس. ويكون المدرس - في هذا الموقف - مجرد معلم، وبعبارة أدق، أن المدرس يتحدث والدارسون يستمعون، أي أن علاقة الدارسين بمدرستهم مقصورة على الاستماع إليه واستقبال المعلومات ومحاولة إدراكها واستيعابها. ولا يوجد أي نوع من التفاعل بين الدارسين وبعضهم.

لقد تطورت - كما عرفنا - أساليب وطرق التدريس في الآونة الأخيرة نتيجة لتطور المجتمعات الديمقراطية المعاصرة، واستنادا إلى علم النفس التعليمي الحديث، والأبحاث التربوية التي أخذت في الحسبان الازدياد المطرد لوعي المدرسين، وحاجتهم إلى تغير النمط التقليدي في عملية التعليم، وإيجاد نوع أو أنواع بديلة تتواءم مع التطور العلمي، والقفزة التكنولوجية الكبيرة، التي جعلت من العالم الواسع قرية صغيرة يمكن اجتيازها بأسرع وقت، وأقل جهد، مما سهل

<sup>3</sup> أحمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية: ماهيتها وطرائق تدريسها، (رياض: دار المسلم للنشر والوزيع، 1992)، 85.

<sup>4</sup> أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، (الكويت: مكتبة الفلاح، 1984)، 86.

الانفتاح العالمي ومتابعة كل جديد ومتطور . فكان مما شمله هذا التطور البحث عن طرق وأساليب تعليمية جديدة بمقدورها دحض الأساليب القديمة الجامدة، والرقى بعملية التعلم إلى أفضل مستوياتها إذا أحسن المدرسون والعاملون في الحقل التعليمي استخدام هذه الأساليب، وتوفير الإمكانيات اللازمة لها . ومن هذه الطرق المتطورة طريقة التعلم التعاوني، أو ما يعرف بتعلم المجموعات.<sup>5</sup>

يعتبر التعلم التعاوني أحد البدائل للتعامل الصفّي الجماعي، ويمكن تطبيقه لكل الأعمار وجميع المستويات. لا شك أن عملية جمع عدد كبير من التلاميذ وتعليمهم في آن واحد اقتصاد في الجهود والنفقات، ولكن هذا يكون على حساب مراعاة الفروق الفردية التي يتم تجاهلها رغم وجودها في الذكاء والميول والاستعداد والقدرة على التعبير والخلفيات الاجتماعية والثقافية. ومن الجدير بالذكر أن هناك الكثير من الدراسات التي تشير إلى أن الطلبة على اختلاف قدراتهم يصبحون أكثر اهتماماً بمهامهم التعليمية إذا كانت المجموعات متفاعلة مع بعضها البعض، كما أن اتجاهاتهم نحو المدرسة والنظام يصبح أكثر إيجابية.

إن التعلم التعاوني أحد الأساليب في التعليم باستخدام جماعة صغيرة عند الدارسين لتعاون بينهم في جعل أحوال التعلم وأغراضه إلى حد الأقصى. يتمكن الدارسون في التعلم التعاوني أن يتحصلوا على فرص في تكوين الصيغة الأساسية والمادة المدروسة فيحصل الدارسون خبرات التعلم مباشرة ويتبادلون بعضهم على بعض. وإن التعلم التعاوني مهيج الدارسين لجعل أنفسهم متفاعلين في تنمية مثقفهم وارتفاع مهاراتهم. وهذا يؤدي الدارسون إلى تنفيذ تدبرهم ويتبادل الخبرات بعضهم على بعض في تحليل المشكلات وحلها.<sup>6</sup>

<sup>5</sup> وجيه قاسم بن القاسم، سعد بن عبد الله المرعية، التعلم التعاوني: تواصل وتفاعل، (الرياض: المملكة العربية السعودية، 1422-1423)، 41.

<sup>6</sup> Trianto, *Mendesain Model Pembelajaran Inovatif-Progresif: Konsep, Landasan, Dan Implementasinya Pada Kurikulum Tingkat Satuan Pendidikan (KTSP)*, Jakarta: Kencana Prenada Media Group, 2009), 56.

ومن المظاهر أوالقضايا التي وقعت في معهد النور للطلاب بسورابايا بالنسبة إلى تعليم اللغة العربية، كان بعض الطلبة لا يعمل واجبات الدراسية، وظهور الأنشطة النفسية غير عادي كالسأم والملل أثناء الدراسة، والصعوبة في تعبير الأفكار بشكل متصل والضعف في إدارة مناقشة في موضوع معين وتحديد أدوار الأعضاء المشتركين فيها واستخلاص النتائج من بين الآراء التي يطرحها الأعضاء. وهذه كلها تدل على وجود مشكلات تعلم اللغة العربية لدى الطلبة. لذلك يريد الباحث في هذا البحث تجريب طريقة التعلم التعاوني في تنمية مهارة اللغوية، خاصة في تنمية مهارة الكلام.

## 2. مشكلة البحث

المشكلة التي يريد الباحث حلها وعلاجها ببحثه هي ضعف مهارة الكلام لدى الدارسين في التحدث بشكل متصل، لفترات زمنية مقبولة مما ينبى عن ثقة النفس والقدرة على مواجهة الآخرين، وإدارة مناقشة في موضوع معين وتحديد أدوار الأعضاء المشتركين فيها واستخلاص النتائج من بين الآراء التي يطرحها الأعضاء.

## 3. سؤال البحث

بعد أن يعطي الباحث المشكلات فيعرض الأسئلة التالية:

أ. ما مدى فعالية طريقة التعلم التعاوني في تنمية مهارة الدارسين في التحدث بشكل متصل لفترات زمنية مقبولة مما ينبى عن ثقة النفس والقدرة على مواجهة الآخرين؟

ب. ما مدى فعالية طريقة التعلم التعاوني في تنمية مهارة الدارسين في إدارة مناقشة في موضوع معين وتحديد أدوار الأعضاء المشتركين فيها واستخلاص النتائج من بين الآراء التي يطرحها الأعضاء ؟

#### 4. هدف البحث

يستهدف الباحث في إجراء بحثه إلى:

أ. معرفة مدى فعالية طريقة التعلم التعاوني في تنمية مهارة الدارسين في التحدث بشكل متصل لفترات زمنية مقبولة مما ينبئ عن ثقة النفس والقدرة على مواجهة الآخرين.

ب. معرفة مدى فعالية طريقة التعلم التعاوني في تنمية مهارة الدارسين في إدارة مناقشة في موضوع معين وتحديد أدوار الأعضاء المشتركين فيها واستخلاص النتائج من بين الآراء التي يطرحها الأعضاء.

#### 5. فرض البحث

أ. استخدام طريقة التعلم التعاوني فعال في تنمية مهارة الدارسين في التحدث بشكل متصل لفترات زمنية مقبولة مما ينبئ عن ثقة النفس والقدرة على مواجهة الآخرين.

ب. استخدام طريقة التعلم التعاوني فعال في تنمية مهارة الدارسين في إدارة مناقشة في موضوع معين وتحديد أدوار الأعضاء المشتركين فيها واستخلاص النتائج من بين الآراء التي يطرحها الأعضاء.

#### 6. أهمية البحث

أ. من الناحية النظرية

- يكون هذا البحث لزيادة المعلومات في مجال تعليم اللغة العربية خاصة في النظريات والطرق والاساليب المعاصرة.
- ب. من الناحية التطبيقية
1. للباحث: أن يكون هذا البحث معلومة وخبرة في تدريس اللغة العربية خاصة مهارة الكلام.
  2. للمعلم: أن يستفيد هذا البحث لجميع مدرّس اللغة العربية في تنمية مهارة كلام الطلاب.
  3. للطلاب: لمساعدتهم في تنمية مهاراتهم وترقيتها، خاصة في مهارة الكلام
  4. للمعاهد: أن يكون هذا البحث مدخلات تحليلية لمسؤولي المعاهد في تنمية كفاءة المدرسين في التدريس.

## 7. حدود البحث

### أ. الحدود الموضوعية

يتحدد موضوع هذا البحث في تطبيق طريقة التعلم التعاوني بأسلوب (وضع رقم على رأس أو الترقيم الجماعي) في تنمية مهارة الكلام، خاصة في التحدث بشكل متصل وإدارة مناقشة في موضوع معين وتحديد أدوار الأعضاء المشتركين فيها واستخلاص النتائج من بين الآراء التي يطرحها الأعضاء.

### ب. الحدود المكانية

يجرى هذا البحث التجريبي تحديداً بمعهد النور للطلاب سورابايا جاوى الشرقية.

### ت. الحدود الزمانية

يجري هذا البحث للمستوى الثالث في البرنامج المكثفة من العام الدراسي 2011/2012.



## 8. مصطلحات البحث

قبل الشروع في البحث لا بد للباحث أن يبين المصطلحات وما يعنى بها في هذا البحث. وها هي المصطلحات المستخدمة:

أ. طريقة التعلم التعاوني: طريقة تدريسية تحمل عملاً مشتركاً بين مجموعة من الطلاب في الصف من أجل هدف تعليمي أو واجب جماعي، ويشارك في المجموعة الواحدة عدد من الطلاب من مستويات (قدرات) تعليمية واجتماعية مختلفة، ويسعى أعضاء المجموعة لتحقيق هدف تعليمي جماعي موحد في صف دراسي تحت إشراف وتوجيه المعلم.

ب. مهارة الكلام: والمراد بمهارة الكلام هنا هي الكلام الوظيفي ملائمة بمواد الدراسية التي يتعلمها الطلبة في وقت معين ومادة معينة مكتوبة في كتاب مقرر.

## 9. هيكل البحث

يتكون هذا البحث من خمسة فصول، وهي:

أ. الفصل الأول: يحتوي على أساسيات البحث من مقدمة ومشكلة البحث وسؤاله وهدفه وأهميته وحدوده ومصطلحاته وهيكله ودراسات سابقة.

ب. الفصل الثاني: يحتوي على الإطار النظري حول التعلم التعاوني طريقة التعلم لتنمية هذه المهارة، ومهارة الكلام وجوانبها التعليمية.

ت. الفصل الثالث: يحتوي على منهجية البحث، وهي نوع البحث من حيث المنهج المستخدم في إجراءاته ومجتمع البحث وأدوات جمع البيانات وطريقة تحليلها.

ث. الفصل الرابع: يحتوي على عرض البيانات التي حصل عليها الباحث وتحليلها ومناقشتها.

ج. الفصل الخامس: خاتمة تحتوي على نتائج البحث والتوصيات والمقترحات.

## 10. دراسات سابقة

ومن الباحثين الذين بحثوا ما يشبه الموضوع في هذه الرسالة منهم:

أ. أعلى (2009)، التعليم التعاوني بأسلوب **STAD (Student**

**Team Achievement Devition)** في تنمية مهارتي الكلام

والقراءة: بالتطبيق على مدرسة دار الأعمال العالية بمدينة مترو لامبونج.

(رسالة الماجستير)، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية

بمالانج. والنتيجة من هذا البحث أن استخدام التعليم التعاوني بأسلوب

**STAD** له فعالية ويؤثر جوهريا في تنمية مهارتي الكلام والقراءة.

ب. سيف المصطفى (2006)، إستراتيجية تعليم مهارة الكلام في ضوء إتجاه

التعليم على السياق العام (دراسة حالة بالبرنامج الخاص لتعليم اللغة

العربية بالجامعة الحكومية مالانج). ومشكلاته : كيف إستراتيجية في تعليم

مهارة الكلام بمدخل التعليم على السياق العام بالبرنامج الخاص لتعليم اللغة

العربية بالجامعة الحكومية مالانج؟ وما المشكلات في تعليم مهارة الكلام

بالبرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية بالجامعة الحكومية مالانج؟. والنتيجة

من هذا البحث أن استخدام استراتيجية تعليم مهارة الكلام في ضوء اتجاه

التعليم على السياق العام التي استخدم طريقة التعلم التعاوني **Jigsaw**



جذابة وممتعة ويكون الطلاب منتبهين في الدراسة ويحصلون على تعلمهم  
حصيلة جيدة.

ت. مفتاح الهدى (2003) الذي بحث في رسالته عن تعليم مهارة الكلام  
باللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية باسوروان. (رسالة  
الماجستير)، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج. وفي  
هذا البحث يستخدم الباحث المدخل الكيفي. والنتيجة لهذا البحث هي أن  
في تكوين ظروف التعلم المناسبة للمعلم له دور كبير لنجاح تدريس مهارة  
الكلام.

ث. بادرمان (2002) وموضوع رسالته مهارة الكلام وطريقة تدريسها في  
المدرسة الثانوية الحكومية في سيدوهارجو الشرقية. (رسالة الماجستير)،  
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج. ويستخدم الباحث  
المدخل الكيفي. ونتيجته وجود بعض العيوب من المدرسين والطلبة والبيئة  
في هذه المدرسة لا تؤدي إلى مساعدة الطلبة في تطوير مهارتهم في الكلام  
خاصة.

ج. استخدام الطريقة المباشرة لتنمية مهارة الكلام: بالتطبيق على المدرسة  
المتوسطة الإسلامية النموذجية مالانج (رسالة الماجستير)، للباحث لقمان  
حكيم، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج (2009).  
وفي النتيجة لقد لقي الباحث في بحثه نجاحا في تحسين مهارة الكلام للطلاب  
باستخدام هذه الطريقة.

ح. فعالية الطريقة السمعية الشفهية لترقية مهارة الكلام العربي (رسالة  
الماجستير)، للباحث أريك كسيانتورو، جامعة مولانا مالك إبراهيم  
الإسلامية الحكومية بمالانج (2007). وتوصل الباحث في بحثه نجاحا محققا  
في تعليم الطلاب القدرة على المحادثة والتعبير بعد إجراء هذه الطريقة.



خ. فعالية استخدام الحاسوب في تعليم مهارة الكلام: بالتطبيق على مدرسة إتحاد الأمة المتوسطة الإسلامية بمتارام (رسالة الماجستير)، للباحث أحمد زيني، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج (2009). ونتيجة بحثه أن استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية فعالاً في تحسين مهارة الكلام، حيث نمو رغبة الطلبة في التعلم حتى يؤثر إلى تحسينهم في مهارة الكلام.

د. فعالية استخدام الألعاب اللغوية لتعليم مهارة الكلام في معهد بيت الأرقم الإسلامي بالونج جمبر (رسالة الماجستير)، للباحث محمد إيفان ألفيان، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج (2007). النتيجة من هذا البحث هي أن استخدام الألعاب اللغوية لتعليم مهارة الكلام لها فعالية لترقية قدرة الطلاب على مهارة الكلام.

ذ. شهراني، 2008، استخدام فيلم في تنمية مهارة الكلام لطلبة المستوى الجامعي في المرحلة الرابعة بشعبة اللغة العربية (بحث إجرائي في الجامعة الإسلامية الحكومية بونتيناك)، رسالة الماجستير لبرنامج الدراسات العليا بالجامعة الحكومية الإسلامية مالانج. أما أهداف هذا البحث فهي للكشف عن استجابة الطلبة من استخدام فيلم الكرتون الذي يمثل نمطاً في مجال تعلم اللغة. وفعالية التعلم باستخدام فيلم الكرتون وتأثير فيلم في ذهن الطلبة في تنمية مهارة كلامهم اللغة العربية. والنتيجة من هذا البحث أن استخدام فيلم الكرتون في تنمية مهارة الكلام لدى الطلبة المستوى الجامعي في المرحلة الرابعة بشعبة اللغة العربية بجامعة الإسلامية الحكومية بونتيناك فعالية لأن يستطيع في معالجة مشكلات التعلم. وتقدم وارتفاع كفاءة الطلبة في الكلام باللغة العربية. وهناك العوامل المؤثرة في تنمية وارتفاع كفاءة الطلبة في الكلام في استخدام فيلم الكرتون، منها: (1) موقف التعلم في استخدام

فيلم الكرتون ممتنع، (2) ممارسة التكلم والمحادثة، (3) إتاحة الفرصة الكبيرة في تقديم الأفكار والآراء، (4) تصميم أنشطة التعلم المتنوعة على حسب الحاجة واهتمام الطلبة في مشاهدة فيلم وتأديتهم في جميع الواجبات التعليمية.

ر. عبد العظيم، 2009، استخدام المناقشة في تنمية مهارة الكلام (بال تطبيق بالجامعة الحكومية مالانج قسم تعليم اللغة العربية)، رسالة الماجستير، بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج. وأما الأهداف من هذا البحث العلمي فهي ترقية مهارة الكلام لدى طلبة في قسم تعليم اللغة العربية في الجامعة الحكومية مالانج، وتجاوز المعوقات التي تواجه عملية العليم في تنمية مهارة الكلام. وقياس مدى فعالية استخدام المناقشة في تنمية مهارة الكلام بطريقة تقسيم الطلبة في الجامعة الحكومية مالانج قسم تعليم اللغة العربية في المستوى الثاني إلى عدة مجموعات. والنتيجة من هذا البحث أن الطريقة المباشرة في استخدام المناقشة لتنمية مهارة الكلام بالجامعة الحكومية مالانج قسم تعليم اللغة العربية كلية الآداب المستوى الثاني فعال في نطق اللغة العربية وفي استخدام قواعد اللغة العربية وفي استخدام مفردات اللغة العربية وكذلك فعالية في تنمية طلاقة الطلاب في التكلم باللغة العربية. وفعالية في تنمية مهارة الطلاب في ترتيب الكلام ترتيباً معيناً يحقق ما يهدف إليه المتكلم والمستمع على السواء.

بناء على البحوث السابقة فتيين الفرق بينها وبين البحث الذي سيقوم به الباحث. البحث الأول يركز بحثه عن استخدام التعليم التعاوني بأسلوب STAD له فعالية ويؤثر جوهرياً في تنمية مهارتي الكلام والقراءة. والبحث الثاني يركز بحثه تكوين ظروف التعلم المناسبة للمعلم له دور كبير لنجاح تدريس مهارة الكلام. والبحث الثالث يركز بحثه وجود بعض



العيوب من المدرسين والطلبة والبيئة حتى لا تؤدي إلى مساعدة الطلبة في تطوير مهارة الكلام خاصة. البحث الرابع يركز ببحثه إلى النجاح في تطوير مهارة الكلام باستخدام الطريقة المباشرة. البحث الخامس يركز ببحثه إلى قدرة الطلاب على المحادثة والتعبير بعد إجراء الطريقة السمعية الشفهية. البحث السادس يركز ببحثه إلى نمو رغبة الطلاب في التعلم باستخدام الحاسوب حتى يؤثر إلى تحسينهم في مهارة الكلام. البحث السابع يركز ببحثه إلى فعالية الألعاب اللغوية لترقية قدرة الطلاب في الكلام.

وأما البحث الذي يقوم به الباحث فيتركز إلى استخدام طريقة التعلم التعاوني بأسلوب وضع رقم على رأس أو الترقيم الجماعي في تنمية مهارة الكلام. وقد استفاد الباحث من تلك البحوث السابقة المتعلقة بمهارة الكلام من النظرية في تعليم مهارة الكلام من ناحية المفهوم والأهداف والأهمية والطرق والعناصر والتقويم والوسائل، ومن مناهج البحث وأنواعه وأساليبه ومن المراحل والأدوار وطريقة جمع البيانات وتحليلها ومناقشتها.